



لقاء خاص مع شذى حسون

روبرتاج
أسرار شبكات
دعارة الأطفال

من المغرب

NISSAA MIN AL MAGHRIB

العدد 151 - يونيو 2013 - www.nissaa.com

كل حميمية
محمد عصيد
تكفير مقابل
تفكير

مجتمعنا
مافيا نخاسة
الطفلات الخادמות
صحة
دليل الغذاء المثالي
لفترة الامتحانات

تظاهرة قفطان 2013

الاحتجاج بالتعري هنا وهناك



محمد الأمين
شاعر عراقي مقيم في هولندا
alamin62@gmail.com

البلدان العربية في سياق المناخ الثوري الذي تعيشه المنطقة منذ عامين، وربما يذهب البعض إلى المقارنة بمظاهر الاحتجاج التي شهدتها أوروبا في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي. وهي مقارنة تبدو لي غير واقعية. فقد كان الاحتجاج بالتعري لأن الحريات الفردية، وفي صميمها الحريات الجنسية، كانت مطلباً أساسياً في الحركات الثورية التي عمت الغرب مع ثورة الطلاب في العام 1968، أما في انتفاضات "الربيع العربي" فقد كان هذا المطلب هامشياً في أحداث التيارات الثورية الذي ضم قوى إسلامية وليبرالية ويسارية. إن عنصر الكبت الجنسي والاجتماعي قد حال في المجتمعات المحافظة دون أن ينال المفهوم العام للجنس طابعاً اجتماعياً مقبولاً. ووفقاً لهذا فإن جوهر القضية نو صلة بأفق التحرر الجنسي في المجتمعات ذاتها، خلافاً للتقييم اللاموضوعي الذي يحاول ربط مبادرات الاحتجاج بالتعري بالعامل الخارجي وهو تقييم غالباً ما يكون صادراً عن قوى ترى إلى الغرب باعتباره كياناً موحداً ولا تفرق بين الغرب الفني والثقافي والمنظمات التحررية من جهة والغرب السياسي الذي يميل في علاقته مع عالمنا العربي إلى التحالف مع القوى السياسية الأكثر تقلاً بغض النظر عن منظورها للمواضيع الاجتماعية بما فيها موضوع الحريات الجنسية.

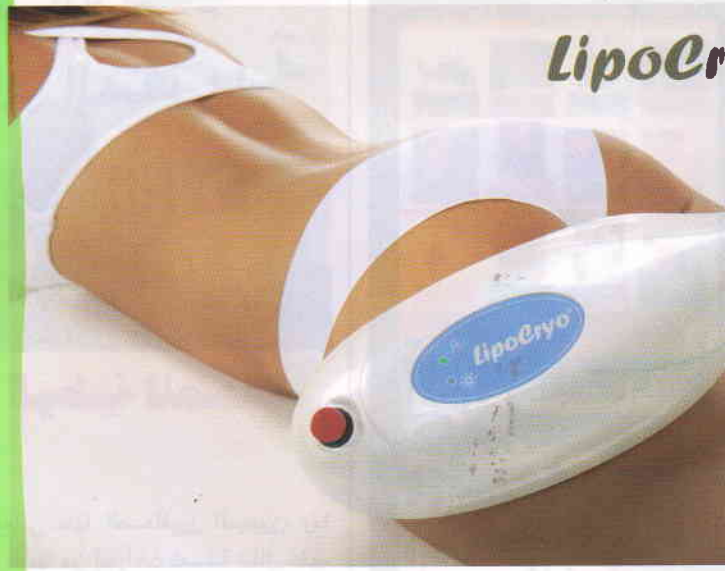
لقد خلقت مبادرات التعري في البلدان العربية سواء كانت مفتعلة أو مدروسة، استعراضية أو هادفة، حيوية وتفاعلية في مساهلة التابوهات الاجتماعية بحيث يمكن القول إن تأثيرها يفوق تأثير أي كتاب تنويري يتناول قمع الجسد في الثقافة العربية. فقد أسست هذه المحاولات الفردية في كسر تابو العري لنقاش تفاعلي، شارك فيه طيف واسع من مختلف شرائح المجتمع وهو ما عجز عنه الخطاب العقلاني التنويري الذي لم يضع ضمن استراتيجيته كسر التابوهات وخلخلتها بقدر ما حرص على النقد والإصلاح التدريجي.

حين يدور الحديث حول العري في الفن، تحضر في ذاكرتي مسرحية "دون جيوفاني" أو "دون جوان"، كما قدمها مخرج بولندي شاب "غريغور جاوينا" على مسارح مدينة أمستردام في نسخة سابقة من مهرجان هولندا للفنون، فتيات يتعرين كاملاً على خشبة المسرح، ومشاهد ممارسة جنسية متخيلة تؤديها فتاة بلباس نوم حريري. لكن عنصر الإثارة الجنسية كان شبه غائب، حتى لدي أنا، القادم من الشرق العربي والمحمل بظماً تاريخي لجسد المرأة. كانت الإثارة الجنسية تتلشى أمام الحضور الطاغى للعناصر الفنية وفي مقدمتها المؤثر الموسيقي المستمد من عمل موزارت.

هذه المسرحية جاءت في سياق مختلف عن السياق الذي ظهرت فيه النسخة الكلاسيكية المسرحية الإسبانية تيسرو ده مولينا في القرن السابع عشر، لتكون علامة احتجاج وتمرد على التزمّت الكاثوليكي والصرامة الأخلاقية التي خلفت فساداً أخلاقياً وصم تلك المرحلة. أما العرض الذي أحدث عنه فقد جاء في سياق ما بعد الحداثة الأوربية، ليكون معبراً عن حالة الخواء الروحي للفرد المعاصر.

مسرحية دون جيوفاني ورغم احتوائها لكثير من مشاهد التعري أو الإيحاء بالممارسة الجنسية هي أقل بكثير من حيث الإثارة الجنسية أن نحن قارناها بنصوص من التراث العربي والإسلامي، إذ أنها تتناول قيمة إنسانية عامة مفتوحة على العلاقة بين الرجل والمرأة وبين الإنسان ذاته وموقعه في المجتمع ورؤيته للآخر، بعيداً عن الأكليسيات الأيديولوجية لاهوتية كانت أو وضعية. ماذا لو حاول مخرج عربي تقديم المسرحية على غرار المخرج البولندي في بلد عربي؟ لا بد أنه سيتعرض إلى التفسير من قبل التيار الديني المتشدد ومن قبل سدة البنية التقليدية المحافظة. النجاح الوحيد الذي يمكن أن يحققه العرض هو إقبال فئة من الباحثين عن الإثارة على غرار أعمال مسرحية وسينمائية تدعي الإسهام في توسعة أفق الحريات الفردية لكنها تلمح إلى الشهرة والانتشار السريع.

يضع البعض مظاهر الاعتراض والاحتجاج بالتعري التي شهدتها بعض



التبريد أحدث تقنية لإزالة الدهون

أضاف مركز صوفيا بنسودة للرشاقة والمتخصص في أحدث التقنيات للقضاء على السيلوليت وشد الترهلات تقنية LIPOCRYO دون اللجوء إلى الجراحة أو الليزر بأقل التكاليف ومن دون أية آثار جانبية، وتعتمد هذه التقنية على خاصية تبريد الدهون الزائدة بالجسم، من خلال عملها على تكسير الأنسجة الدهنية دون الإضرار بجهاز الجلد والأعضاء الداخلية للجسم.

يستهدف الجهاز على الخصوص الدهون العنيدة التي تقع على البطن، الجانبين، أسفل الظهر والأرداف، لأن خصائص تصميم الجهاز تسمح له بالتعامل براحة وفعالية مع هذه المناطق. كما يمكن علاج مناطق أخرى مثل الجزء الخلفي من الذراع ويتم تحديد ذلك من خلال معاينة كمية الدهون ومدى ملائمتها للجهاز.

عدد الحصص يتراوح من حصة إلى ثلاث حصص حسب كمية الدهون والمنطقة المراد تخسيسها للحصول على أفضل النتائج لجسم منحوت ومتناسق.

مركز صوفيا بنسودة، 223 شارع الزرقطوني البيضاء.

الهاتف 06.10.60.80.30 / 05.22.94.81.36 - www.sofiabensouda.com

ن.س.

جولة كوكاكولا من أجل سعادة كل الأمهات

من أجل مساعدة الأمهات المغربيات على إيجاد أفكار بسيطة ومفيدة، تنظم كوكاكولا المغرب جولة من الورشات في فن الطبخ، بشراكة مع الشيف مريم الطاهري، وأخصائيين في الديكور وفنون الطبخ. وقد انطلقت قافلة "وجبات السعادة"، منذ أبريل الماضي وستستمر إلى غاية 6 يونيو المقبل حيث ستقوم بزيارة العديد من المدن المغربية من أجل منح السعادة للأمهات والعائلات خلال وجبات الطعام، وقد اعتبر بلاغ الشركة أن قافلة وجبات السعادة هي أكثر من مجرد ورشة عمل، بل عبارة هم جوهر فلسفة علامة كوكاكولا التي تعبر عن قيم المشاركة، التشبث بتراث المطبخ ورؤية العلامة لمطبخ بسيط، متناغم والنوق الرفيع، حيث نبعت فكرة قافلة "وجبات السعادة" من رغبة صادقة لجلب السعادة والمتعة كما تجسد قيم المشاركة والوجبات الشهيّة. ولهذا أبت كوكاكولا إلا أن تكون هذه الفعالية متاحة للجميع.

